

الأحاديث المشجرة : سنن أبي داود ، الحديث / 75 / د. ماهر

ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد نظرنا بفضل الله وبرحمته اللهم اجعله صيبا نافعا يا ارحم الراحمين - [00:00:03](#)
اللهم على عدد قطر الماء انزل الرحمات والبركات والمسرات يا ارحم الراحمين اللهم ازهق الازمات وبارك لامة الاسلام اجمعين اللهم
اجعله عام خيرا وسرورا وبركة. اللهم نفس عن كل مكروب - [00:00:28](#)
اللهم اشف كل مريض اللهم عافي كل مبتلى اللهم رد كل بعيد الى اهله سالما معافا يا ارحم الراحمين تأخرنا قليلا بسبب انقطاع التيار
الكهربائي بسبب الامطار الغزيرة نسأل الله تعالى ان يجعلها بركة لنا ولامة الاسلام - [00:00:51](#)
ونسأل الله تعالى ان يرحم المسلمين اجمعين في كل زمان ومكان ومع سنن ابي داود وبالسند المتصل قال ابو داود علينا وعليه
رحمة الله حدثنا محمد ابن كثير محمد ابن كثير مر معنا سابقا - [00:01:16](#)
وهو من شيوخ ابي داود المتقدمين وهو ايضا شيخ للامام البخاري ولنا مجلس يومي في صحيح البخاري يمر كثيرا محمد ابن كثير
فهو ثقة من الثقات قال حدثنا همام ايضا مر همام معنا في الدروس السابقة هو همام - [00:01:37](#)
ابن يحيى ابن دينار العودي له اخطاء يسيرة وهو عموما ثقة عن علي بن زيد بن علي بن زيد وهو علي بن زيد بن جدعان وايضا مر
قريبا وهو ضعيف هو ضعيف والجمهور على تظعيفه - [00:01:59](#)
وهناك من حاول تقويته ولكنه ضعيف عن ام محمد وهذه ام محمد هي زوجة زيد ابن جدعان زوجة زيد ابن جدعان اللي هو والد
علي ابن زيد ابن جدعان فعلي بن زيد الضعيف يروي عنها وهي مجهولة هي مجهولة - [00:02:16](#)
عن عائشة رضي الله عنها هي عائشة ام المؤمنين ولما ضعيف عن مجهول يروي عن ام المؤمنين ايضا هذا الخبر يعمل بالتفرد يعمل
بهذه الطريقة بالتفرد فأم المؤمنين عائشة هي من - [00:02:42](#)
يبدأ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوح قبل ان يتوضأ في الحديث ضعيف بهذه السياقة
وبهذا الاسناد ضعيف لظعف علي بن زيد بن جدعان والجهالة ام محمد وفيه لفظة - [00:02:55](#)
النهار ولا نهار هذه لفظة لم تأتي الا بهذا الخبر فهي زيادة من كرة. جاءت بسند ضعيف طبعا الشيخ شعيب علينا وعليه رحمة الله قال
حسن لغيره فان حكم على المتن بالحسني - [00:03:18](#)
وكذلك حكم عليه بالحسن في تعليقه على مسند الامام احمد والراجح ان يقال هذا اسناد ضعيف لتفرد علي بن زيد بن جدعان به
ولجهالة ام محمد ولوجود لفظة في الخبر منكرا - [00:03:35](#)
نعم ثم ساق الخب قال له الشاهد من حديث ابن عمر عند احمد بسند حسن ولفظه كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدأ
الاستواك وهذا يؤكد قول انه ولا نهار هذه الزيادة - [00:03:53](#)
في هذا فيما يتعلق بالخريطة لهذا الحديث طبعا الحديث يرويه ابو داود ومن طريق ابي داود ابو بكر بن داسر ومن طريق ابي
داود ابو بكر بن داس وعن ابو علي وعنه البيهقي. الخريطة هكذا كان فيها خطأ نبهنا احد الاخوة - [00:04:10](#)
لما رفعناها على تويتر جزاه الله خير الجزاء اذا هذا الحديث بهذه السياقة مهم جدا ان نتعرف عليه. بهذه الطريقة ترويهام المؤمنين

عائشة وعنها ام محمد وام محمد هذه قال عنها العراقي مجهولة عينا وحالا - [00:04:37](#)

ما معنى عينا؟ وما معنى هذا؟ عينا باعتبار لن يروي عنها الا علي بن زيد بن جدعان فالراوي حتى ترتفع جهالة عينه يشترط ان يروي عنه اثنان فما فوق فلما تفرد علي بن زيد بن جدعان هي مجهول عينه - [00:05:02](#)

اما حالا فلم يؤثر توثيقها عن احد نعم يقول العراق علينا وعليه رحمة الله كما في طيب القدير للمناوي وهنا ملمح مهم جدا. هنا ملمح مهم جدا الحديث هذا في كتاب الجامع الصغير للسيوطي - [00:05:22](#)

ولما يكون موجود في الجامع الصغير معنى ان الحديث قد تكلم عليه او شرح او ذكر فيه حكمه في شروح الجامع الصغير للسيوطي والشروحه عديدة واجل شرح للجامع الصغير هو شرح المناضل - [00:05:45](#)

والصواب هكذا المناوي ليس المناوي المناوي وليس المناوي يقال المناوي في فيد القدر. فنقل قال قال العراق يا مجهول عينا وحالا تفرد عنها ابن زوجها علي ذكرها الذهبي في المجهولات - [00:06:06](#)

من النساء في الميزان الجزء الرابع ست مئة واربعة وعن علي بن زيد بن جدعان رواه همام كما مروى عنه محمد ابن كثير وعن محمد ابن كثير رواه عبد الصمد وعن عبد الصمد احمد واسحاق ابن - [00:06:25](#)

ورواه عن محمد ابن كثير عفان وعن عفان ابن ابي شيبه واحمد ومن طريق محمد ابن كثير ايضا محمد محمد ابن معاذ والطبراني ابو داود يروي عن محمد ابن كثير كما مر - [00:06:40](#)

وعن ابي داود ابو بكر بن داتا وعنها ابو غير وعن البيهقي وعن محمد ابن كثير ايضا معاذ ابن هاني وعنه عمرو ابن علي وعن خلف ابن عبيد الله وعنه الطبراني في الاوس. طبعا لما الحديث يكون في هذه الكتب - [00:06:55](#)

يعني بعض هذه الفتن يتكلم عن الحديث من الكتب التي تتكلم عن هذا الحديث هو المعجم الاوسط للطبراني له المعجم الصغير ذكر فيه شيوخه الذين روى عنهم حديث او حديثين - [00:07:15](#)

له المعجم الاوسط الذي ذكر فيه الاحاديث التي ينفرد بها الرواة المعجم الكبير هو على طريقة المساجد هو مسند ولكنه مرتب على حروف الف باء تاء جيم حاء خاء دال ذال راء سمي بالمعجم اي على حروف المعجم - [00:07:32](#)

فلما يكون الخبر عند الطبراني في المعجم الاوسط فاعلم ان المعجم الاوسط كتاب علل ومما يعتني به الطبراني كثيرا التفردات قال الطبراني لم يروي هذا الحديث عن علي بن زيد الا هماه - [00:07:50](#)

ولا يروي عن عائشة الا بهذا الاسناد هذا مهم جدا من الطبراني وهو امر التفردات امر عزيز مهم جدا يزلق فيه كثيرون والطبراني في هذا الباب امام من الائمة وانا اقول هذا لاننا سنقرأ بعد قليل بعد ان نرفع هذه الخارطة من هنا ساقراً من سنن ابي داود طبعة الدار

التأصيل - [00:08:10](#)

لينقل استدراك عليهم اذا الحديث هكذا معلول بثلاث علل علي بن زيد بن جدعان ضعيف ام محمد مجهولة عينا وحالا التفرد في ذكر ولا النهار ولا نهار والتفرد بالخبر. الحديث يروي من طريق هشام ابن عروة. يعني يروي يروي همام عن هشام - [00:08:34](#)

ابن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقد فاذا استيقظ تسوك ثم توضأ ثم صلى ثمان ركعات هذه هي رواية همام المحفوظة ورواه عنه عفان - [00:08:59](#)

وعن عفوا رواه جعفر بن محمد وعنه محمد بن عمرو وعنه ابو الحسين على سيدنا محمد وعلى اهل البيهقي وعن عفان الامام احمد بن حنبل في مسنده وان اتاني ايضا محمد ابن اسماعيل وعنه ابن المنذر. هذه هي الرواية المحفوظة - [00:09:15](#)

اذا الحديث معذور بالجهالة معذور بعلي بن زيد بن جدعان معذور بالتفرد ولا نهار السيوطي اورد الخبر في كتابه الدر المنثور او الجزء الاول صفحة مئتين وثمانية وسبعين قال واخرج ابن ابي شيبه وابو داود بسند ضعيف اي ضعفه السيوفي - [00:09:34](#)

هنا لما تقرأ في كتاب ابي داود لا تجد تظعيفا للخبر لكن المنذر حينما اورده في تهذيب السنن قال المنذري في تهذيب السنن في اسناده علي بن زيد بن جدعان - [00:09:56](#)

ولا يحتج به اي انه قد ضعفه اذا هذا فيما يتعلق بخريطة الحديث نشرنا اننا سنستدرك على طبعة التأصيل فيما يتعلق بالتعليق يعني

تعليق وليس فذ يعني حتى لا اهل بالامر. الامر يعني ليس - 00:10:11

فيه كبير استدراك لكن من باب الفائدة لاننا نريد ان نتذكر يعني متى يعلق المعلق هذه الحواشي ليست حشو يحشيها المحشي بما يريد انما يكتب المهمة فقط ويركز عليه في التخريج قال من طريق قالوا من طريق المصنف اخرجه البيهقي في السنن الكبير من

رواية ابن داسه وذكره العيني في شرح ابي داود - 00:10:30

طبعا هنا ذكر دائما ينقلون من العين هكذا وهو شرحه كبقية الشروع فيما يتعلق يعني هذا لا داعي لهم واخرجه الطبراني في الاوسط

ونقطتين رأسا قوسين لم يقولوا قال وهكذا واخرجه الطبراني في الاوسط - 00:11:05

تلت الاف وسبعة وخمسين نقطتين فتحوا قوسين لم يروي هذا الحديث عن علي بن زيد الا همام ولا يروي عن عائشة الا بهذا الاسناد

قال وعلي بن زيد ضعيف كما هو مدون في ترجمته من تهذيب الكمال وفروعه - 00:11:23

يقول ومقصد الامام الطبراني اي فيما يعرف ويثبت هكذا قالوا فيما يعرف ويثبت يعني اولا كلام الطبراني. يقول والا فقد روي عن

عائشة من وجه اخر اخرجه ابن ماجة والطبراني في الاوسط وغيرهما من حديث - 00:11:40

قريش ابن الخبيث عن ابن ابي مليشة عن عائشة به فهذا الحديث في سنن ابن ماجة عزوا الى سنن ابن ماجة هذا الاسناد طبعا لم

يسوقوا المثل برغم ثلاث مئة وواحد وستين - 00:12:01

في سنن ابن ماجة ورقم ثلاث مئة وواحد وستين ومثلا قالوه يقول ابن ماجة حدثنا عصمت ابن الفضل ويحيى ابن حكيم قال حدثنا

حرمي ابن عمارة ابن ابي حفصة قال حدثنا حريش وليس حريش حريش ابن الخريث - 00:12:20

قال اخبرنا ابن ابي مليكة عن عائشة قالت كنت اضع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة انية من الليل مخمرة اثناء لظهوره وانا

لسواكه وانا لشرا به. في هذا الحديث حديث اخر. وهو ايضا حديث فيه مقال يعني هذا الاستدراج ليس في محله - 00:12:38

هذا الاستدراك استدراك ليس في محله وهذا حديث اخر ونحو هذا التعليق في هذا الكتاب طبعا هذا الكتاب فيه فوائد طيبة ومؤلفه

بذل فيه جهدا طيبا لكن هنا ايضا ذكر اعل بها الخبر - 00:13:01

وهي علة ليست في محلها يعني ذكر ايضا ساق هذه الرواية التي ذكرناها ثم ساء ايضا امر اخر بالحديث قال وله طريق اخرى

الصحة الصحيح عن همام قلت معنى هذا فهو همام شادة والصواب رواية الجماعة بدون موضع الشاهد كان يرقد فاذا استيقظ

وتسولف ثم توضحاً - 00:13:21

يعني ايضا اتى بخلاف يسير عن هذه الرواية التي ذكرناها يعني ليس كل اختلاف في الرواية يكون علة ليس كل اختلاف في الرواية

يكون الا فالعلة الاخرى التي ذكرها ليست في محلها. نعم - 00:13:56

هذا الكتاب وهذا سنن ابن ماجة اذا هذا الحديث تم بحمد الله تعالى على ما فيه يرويه ابو داود قال حدثنا محمد ابن كثير قال

حدثنا همام طبعا همام له اخطاء - 00:14:16

منها حديث التدمير ان الطفل يعني يدمر وهذه من المسائل التي يعني ظن بعضهم ان التدمية ثابتة فذهب الى ذلك وحديث التذني

حديث مخرج في كتابنا الجامع بالعلل والفوائد عن علي بن زيد وعلي بن زيد بن جدعان الجمهور على تضعيفه لانه - 00:14:36

جرح جرحا مفسرا ولان له اخطاء وله منكرات كثيرة ولذلك هذه المسألة يهتم بها اهل العلم ايها سابق الحكم على الراي ام

الحكم على الاحاديث اهل العلم الذين حكموا على الرواة كثير منهم شاهدوهم وحكموا عليهم فيما يتعلق بحفظهم وعدالتهم واطلعوا

على اقوالهم - 00:15:04

وبعضهم درس مرويات الراوي. درس مرويات الراوي ثم بعد ان درس مرويات الراوي حكم عليه فإذا علي بن زيد بن جدعان ضعيف

الجمهور على تضعيفه وجرح جرحا مفسرا وله اخطاء وله انفرادات وهذا من الاحاديث التي انفرد بها - 00:15:28

عن ام محمد عن عائشة والسيدة عائشة من المكثرين عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمكثري يكون له تلاميذ فلما يأتي راوي مشهور

وعن المجهود ضعيف ويروي خبر ولا يوجد ان الثقات ايضا مما يعني به الخبر - 00:15:50

التفرد به من طريق الضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوق قبل ان يتوضأ. طبعا

الشرح في هذا الباب يعني ذكروا - 00:16:10

ذكروا تفسير الحديث باعتبار ان النوم يغير ان النوم الشراعي حينما يشرحون الخبر سواء كان صحيحا او ضعيفا فانهم يشرحونه يعني على فرض صحته على فرض صحته وثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ يستاء - 00:16:29

بدل السياق عند النوم وعند الاستيقاظ من النوم السواك وفي كل وقت مستحب وكذلك عند تغير الفم من سكوت طويل او من اكل او من نوم وما اشبه ذلك الشيخ محمد عوامة لما خرج الخبر - 00:16:51

قال لك من الفوائد ثم قال في الفوائد اخرجه قال وفي مصنف ابن ابي شيبة وجود الخبر في مصنف ابن ابي شيبة يعني لا يعني امرا كثيرا لكن لماذا الشيخ عزا الى مصنف ابن ابي شيبة؟ لانه فقد حقق الكتاب - 00:17:11

وله تعليقات طيبة على مصنف ابن ابي شيبة لكن هذا وحده لا يكفي يعني الخبر لما يكون ضعيف وهنا ابو داود لم يضعفه يعني ودنا من الشيخ انه يبين للناس - 00:17:30

ولذلك الطبع حينما تكون نفيسة بحيث القار لما يقرأ بهذا الكتاب لا يحتاج ان يرجع الى كتاب اخر فالحكم على الحديث بما يليق به صحة وظعفا وبما يلخص يعني حكم هذا الخبر هذا مما يحتاجه القهر - 00:17:47

كنا قد اعتذرنا في اول البث بسبب انقطاع التيار الكهربائي وجلسنا خمس عشر دقيقة ثم جاءت الكهرباء وعاودنا الدرس بحمد الله تعالى حتى لا نفرط في العمل الصالح. فهذه الحياة التي نحن نعيشها هي فرصة - 00:18:06

علينا ان نستغل هذه الحياة في طاعة الله تعالى لان الانسان يعني يسير منطلقا الى ربه وفي هذا الانطلاق يستغل الانسان العمر يستغل الفرص يستثمر الاعمال ايضا والقاعدة اذا فتح لاحدكم باب خير فليكن - 00:18:26

عمر الانسان مهما يطول فهو قصير وهو قليل ويعتريه الانسان النوم ويعتريه الراحة ويعتريه قضاء الوتر من امور الدنيا من مطعم وملبوس وغير ذلك فالعمر مهما طال فهو قصير يعبد الانسان لله وللدار الآخرة - 00:18:51

ويستثمر وقت النشاط ووقت الجد وكذلك ايضا يستخدم وقت الراحة بالنية الحسنة فطعام الانسان وشرابه وراحته يجعله بنية صالحة لله تعالى حتى يكتب للانسان من نومه ومن راحته ومن طاعته الاجر والثواب - 00:19:13

فهذا باب النيات هو باب عظيم من ابواب الخيرات والبركات ولذلك ذكر ابن ابي جمر قال وددت انه لو تفرغ بعض اهل العلم بعض الفقهاء ليعلموا الناس امور النيات لانه ما دخل على الناس ما دخل الا لجهلهم في هذا الباب - 00:19:37

ولذلك شيء يسمى بفقهاء العبودية وشيء يسمى بسر العبودية وهذا فقه العبودية وسر العبودية وهو متابعة النية وتعظيم النية هو يعني ممارسة عملية لمراقبة الاخلاص ربنا جل جلاله يراقبنا في كل شيء - 00:20:06

وفي اول اية من سورة النساء ختمت الاية ان الله كان عليكم رقيبا. فربنا يراقبنا والانسان يراقب ربه كما ان الله يراقب يراقب ربه هل هذا العمل يرضي الرب ام لا يرضي الرب - 00:20:28

فاذا راقب الانسان ربه بجميع اعماله كان اسعد الناس بالنظر الى ربه في الجنة فاعظم نعيم يناله الانسان هو النظر الى الله تعالى. وانما ينال المرء هذا حينما يراقب ربه - 00:20:43

فيأتي بالفرائض اخلاصا لله ومتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ويأتي بالسنن يحافظ عليها ويواظب عليها ولا يعرض عن سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس مني - 00:21:00

ويراقب الانسان في المحرمات هذه المحرمات ينتهي عنها الانسان والمحرمات القديمة يذكرها حتى يندم ويستغفر له ويكثر من العمل الصالح السيدة عائشة لما خاصمت عبدالله بن الزبير اعتقت اربعين نفسا وكانت تبكي على هذا الذي حصل منها - 00:21:23

عمر ابن الخطاب لما كلم النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية بكلام ظنه عمر انهم خالد للادب يقول عملت لذلك اعمالا اذا الذنوب القديمة يستذكرها الانسان لاجل ان يكثر التوبة ويجدد التوبة والاستغفار ويكثر العمل - 00:21:44

ويكثر التبرع والخضوع لله تعالى اما المشروعات فلا يفعلها الانسان وما فعله وانتبه له قطع عنه وانتبه الى طاعة لا تعلم. بقيت مسألة الاداب الاداب يعني انت الان لما تخرج من مكانة في هذه الاضاعة تطفئ الاضاعة ولا تبقيها وهكذا - 00:22:07

يعني يأتي الانسان بالامور بالاداب كما يريد الله سبحانه وتعالى. هذه الثياب يعني الانسان لا يلقيها وهي بالامكان ان ينتفع منها. لا نلقي اي شيء حتى الورقة اذا كتبته بنصف الورقة - [00:22:30](#)

تنتفع من النصف الاخر عليك ان لا تضيعه وعليك ان تراقب الله تعالى هذا الطعام الذي تأكله لا تلقي منه حبة واحدة الطعام الذي تأكله من رز وغيره لا تلقي منه حبة واحدة - [00:22:47](#)

لان الله سبحانه وتعالى ما خلق الطعام لاجل ان ينصب. اذا الانسان يراقب ربه ويراقب قلبه ويراقب سمعه ويراقب بصره. ثم هذه الامانات التي بين ايدينا نرقد الله تعالى فيها - [00:23:05](#)

انا اليوم لدي جهاز واعطيته لبعض اهلي فاشتطت عليه ان لا يأتي الله به لما اشتطت هذا الشخص تذكرت ان كل نعمة اولا الله سبحانه وتعالى بها علي ان استخدمها في طاعة الله وان لا استخدمها في معصية الله - [00:23:24](#)

وربنا قال يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا اله الا هو فان لا تؤثركم اذا هذه النعم نذكرها في قلوبنا نذكرها في السنتنا نذكرها حينما نجعلها في مرضاة مسلمة - [00:23:42](#)

وهذه النعم لا نستعملها في معصية الله تعالى. اذا يا عباد الله راقبوا الله سبحانه وتعالى ومما نراقب ربنا به الاوقات. فلا نضيع الاوقات لا نضيع الاوقات بكثرة السمر ولا بكثرة النوم ولا بكثرة الاكل ولا بكثرة الشرب ولا بكثرة المباحات - [00:24:02](#)

ولكن القواطع عن الله وعن الدار الآخرة المبالغة في المباحات فيحذر الانسان ونصيحتي الاخيرة في هذا الدرس كما قاله بعض العلماء لطلابه لا تأكلوا كثيرا فتشرب كثيرا فترقدوا كثيرا فتتحسر عند الموت - [00:24:23](#)

كثيرة واقول لكم اقرأوا القرآن كثيرا اقرأوا القرآن كثيرا. اقرأوا القرآن كثيرا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله - [00:24:47](#)